

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/2/82 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 21

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات - 00:00:00

في تتمة حديثه على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له ومنها البداي قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبدالعزيز بن الحسين قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه - 00:00:20

معنى المبدع يقال بدأ وابداً بمعنى واحد. وهو الذي ابتدأ اشياء عن غير اصل. ومنها المصور على كل حال من اسماء الله البداي والمبدى لانه يبدي سبحانه وتعالى هو المبدى - 00:00:50

يبدي ويعيد ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدي ويعيد. وهو الغفور الودود لكن عندنا قاعدة وهي انه لا يشتق لله من كل فعل اثم ورد يبدي ويعيد ما يلزم ان يكون من اسمائه المبدع - 00:01:20

او البداي المعيد هامنهج لبعض العلماء ان الاشتقاء من الافعال يقول ابن القيم لما ذكر هذه القاعدة يقول والا للزم ان نقول من اسمائه المدمر دمرنا عليهم تدميرا فدمرواهم تدمير او مدمدا - 00:01:56

او يقول الفاعل فعل ما يريده الفاعل واسيء كثيرة فالصواب انه لا يشتكى لله من كل فعل اثم وكل اسم متضمن لصفة. وليس كل ولا يشتق لله من كل صفة او فعل - 00:02:27

من اسم. نعم السلام عليكم ومن المصور قال الله تعالى هو الله الخالق الباري المصور. ورويناه في قال الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحق - 00:03:01

قال الخطابي المصور الذي انشأ خلقه على صور مختلفة لتعارفوا اه ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان وخلق وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خنقا. ثلاث. ثلاث - 00:03:36

وخنقا اه خلاف كان جمع خلقة. ويريد بها الاطوار خلقا خلقا من بعدي خلق اطواق نطفة في علقة فمضغة فعظام ثم اشناناه خلقا اخر وقد خلقكم اطواه. نعم. خلق جعله علقة ثم مضغة - 00:04:06

ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به اذا صورة وهيئه يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها. فتبارك الله احسن الخالقين. قال الله الذي يصوركم في الارحام هو الذي يصورهم في الارحام كيف يشاء. سبحانه الله - 00:04:49

فلا يولد المولود الا وقد تكامل خلقها. يعني من قدر له هذا ثم يخرجكم طفلا تصور صلع وبصر واعضاء واجزاء مكتمل يعني التركيب مكتمل التركيب مجهز بكل الاجهزة التي يحتاج اليها في حياته - 00:05:19

له عينين ولسانا وشفتين له يدين رجلين خلقة كلها داخل بالتصوير ومحل الصورة التي بها التميز التي بها التميز هو الوجه وجائز ذكر الله التصوير في مواضع صوركم فاحسن صوركم - 00:06:03

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء نعم ومن اسمائه المصور هذا صحيح لانه جاء هكذا في القرآن هو هو الله الخالق الباري المصور نعم. اخبرنا ابو الحسين ابن بشرانا ببغداد قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد - 00:06:45

قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معاذ عن الزهري قال اخبرني القاسم ابن محمد ان عائشة رضي

الله عنها اخبرته ان دخل عليها وهي مستترة في سورة - [00:07:14](#)

مستترة مستترة بقراط فيه سورة تماثيل. يعني هذا الرواية الأخرى يعني سترت يعني الفتحة في في البيت سترى سهوة لها بقراط بكساء يعني ستارة النافذة او الفرجة يحصل في ستر لاهل البيت - [00:07:44](#)

نعم. احسن عليك ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي في سورة تماثيل فتلون وجهه ثم هوى الى بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة. الذين يشبهون بخلق - [00:08:27](#)

للله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق وابن البخاري من وجه اخر عن الزهري اخبرنا ابو عمرو ابو عمر محمد بن عبدالله - [00:09:04](#)

اين ابيك؟ قال اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي هذا المنكر قد ابتليت به الامة في هذا العصر على اوسع نطاق التصوير مع ما جاء فيه من الوعيد الشديد حديث صحيحة صريحة. ولعن المصورين - [00:09:24](#)

ان اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يظاهرون. لخلق الله وحديث اخرى حده ومن قال الله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقاني فليخلقوا حبة ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة - [00:09:51](#)

ينبغي للمسلم ان تورع عن هذا التصوير الذي يعني شاء واستمرار الناس واستحلوه واستحلوه لذلك توفرت لهم وسائل ومن الجهل البعض يعني الانهماق في التصوير حتى في في فضول في اشياء لا قيمة لها ولا - [00:10:25](#)

في امان الله وليس لها وليس لمن يفعل ذلك غرض يعني معقول او صحيح نعم تقول ما هو الجائز من التصوير ما لا روح فيه طول الشجر والجبال نام اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله قال اخبرنا ابو بكر اسماعيل قال اخبرنا بوياما - [00:10:57](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابوك ابو هريرة رضي الله عنه دارا تبني بالمدينة لسعيد او لمروان. فقال فتوضا ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه. وغسل رجليه حتى بلغ - [00:11:37](#)

ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة؟ قال انه منتهي الحلية. قال فرأى يصور في الدار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك قال تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق خلقي. فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة - [00:12:07](#)

رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة وابن ابراهيم من حديث محمد ابن وابن ابراهيم من حميد عن عمارة بن الققاع ومنها المقتدر قال الله عز فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسمي. قال الحميسي - [00:12:37](#)

المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضى وان كان يقدر على كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها. فاستحق بذلك ان ما مقتدرا وقال ابو سليمان المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع - [00:13:07](#)

انا اي شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوه. وزنه مقتول من القدرة لان الاقتدار ابلغ واهم لانه يقتضي الاطلاق. القدرة لانه اقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه. ايها؟ والقدرة قد - [00:13:37](#)

دخولها نوع من التضمين بالمقدور عليه. مم القدرة يعني بلفظ قادر القدرة ما في وقت وجاءنا في المقتدر في مقعد صدق عند ملك مقتدر. مقتدر. وقال سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء مقتدرا - [00:14:14](#)

كما جاء ان الله على كل شيء قادر وجاء لفظ القادر هو القادر على قل هو القادر على ان يبعث عليكم. عذابا من فوقكم لكن الاسم الصريح هو لفظ القادر - [00:15:05](#)

ولفظ المقتدر مقتدر نعم يا ومن الملك والملك في معناه قال الله عز وجل منها ومنها الملك والملك. ومنها الملك. والملك بمعنى ومنها الملك والملك لا صلها بما بعدها. ومن الملك. ايها. والملك في معناه. لا لاحظت. نعم - [00:15:32](#)

يعني التناسب وكذا. اي نعم. ومنها الملك والملك في معناه. احسنت ومن الملك والملك فيما نام. قال الله عز وجل فتالي الله الملك الحق وقال عند ملك مقتدر. قال الحليسي وذلك مما يقتضيه الابداع. لان - [00:16:08](#)

المبدع هو المخرج الشيء من العدم الى الوجود. فلا يتورع ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصريف في منه وهذا هو الملك. واما الملك فهو مستحق سياسة وذلك فيما بيننا قد يثور ويكبر بحسب قدر الموسوس. وقد - [00:16:39](#)

نعم احسن اليك اسم مفعول من ساسه وهو يسوسه الفاعل سايس والآخر مسوس ومسوس الفعل ساس وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس وقدر السائس في نفسه وما له. واما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوه - [00:17:09](#)
كن يدانى فضلا عن ان يفوقه. لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه ايجاده ايه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفن فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبدالله قال - [00:17:59](#)
انا اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملا. قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله - [00:18:29](#)
صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء رواه مسلم في الصحيح عن عن احمد بن صالح عن ابن وهب اخبرنا ابو علي الرذباري وابو الحسين ابن الفضل - [00:18:49](#)
القطة وابو عبدالله الحسين ابن عمر ابن برهان وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار. قالوا حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني محمد ابن - [00:19:19](#)
صالح الواسط عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر - [00:19:39](#)
يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يحكي عن ربه عز وجل اذا كان يوم القيمة جمع السماوات السما والاراضين ما في قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك - [00:19:59](#)
انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا. انا الذي اعدتها اين الملوك؟ اين الجباره؟ وفي رواية ابن برهان اعيدها - [00:20:29](#)
اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه قال اخبرنا بشر ابن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:20:59](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع الاسماء عند الله عز وجل اما من يكلمناك؟ قال سفيان شاه شاه قال الحميدي اخنع ارذل وابننا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد - [00:21:19](#)
ابن محمد ابن ردى قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية اخلع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الامالك - [00:21:49](#)
ما لك الا الله. رواه البخاري في الصحيح عن علي ابى عبد الله. رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي. رواه مسلم ايضا عن ابى بكر ابن ابى شيبة. اخبرنا ابو علي - [00:22:09](#)
وابو الحسين ابن الفضل القطان وابو عبدالله ابن برهان وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار قالوا حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفا قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا - [00:22:29](#)
سائل بن عياش عن محمد بن زياد الالهاني عن ابى راشد الجبراني قال اتيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:49](#)
فالقى الي صحفة فقال هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فإذا فيها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر - [00:23:09](#)
قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة الله الا انت رب كل شيء ومليكه. اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا وجره الى مسلم. وروي ذلك من وجه اخر عن عبد الله ابن - [00:23:39](#)
عامر رضي الله عنهما ورويناه فيما مضى من حديث ابى هريرة رضي الله عنه وقوله في هذه الرواية اذا ما كتب لي يريد ما امر بكتابتي او املاه. وقد رويتاه في خبر الاسامي مالك - [00:24:09](#)
الملك. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه. معناه ان الملك بيدي اوتي من يشاء كقوله تعالى قل اللهم ما لك الملك

تؤتي الملك من تشاء والملك من تشاء. وقد يكون معناه ما لك الملك كما يقال. رب الارباب وسيد - 00:24:29

وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعه الملك مدع. ولا ينزع في منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومن الجبار يا هنا يا اخي احسن لك. باقي اخ هذا الاسم ينتهي الباب. وش يكفي يكفي. احسن الله اليك. عطول - 00:24:59

لا الله الا نعم من اسماءه الملك جاء في مواطن من القرآن الملك القدس والملك كما في قوله في مقال سدر عند ملك والملك معناه ظاهر ومعنا في معنا الملك مالك يوم الدين - 00:25:29

الملك الذي هو التدبير والتصرف الملك على كل شيء. له ملك السماوات والارض وهو مدبرها المتصرف فيها تدبير وحده وهو مالكها واما المخلوق فله ملك بحسب حاله وممكنا مخلوق عطية من الله. قل لهم تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من تشاء - 00:25:59